

**أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى
الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة
(دراسة مقارنة لمنطقة مشوانية وأخرى منطقية)**

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - القاهرة - ١٩٩٤
دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس -

٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

(دراسة مقارنة لمنطقة مشوانية وأخرى منطقية)

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس – ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١- أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢- أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٣- أ.د/ ثريا السيد عطي

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

٤- د./ فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية البناء
جامعة عين شمس

أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

(دراسة مقارنة لمنطقة مشوانية وأخرى منطقية)

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة –

١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

– ٢٠١١ –

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- د./ فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس

٣- د./ أحمد فخري هاني

مدرس بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجازت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧ /

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧ / موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٧ /

٢٠١٧

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير معلم سيدنا محمد ﷺ
الحمد لله الذي أعاذني على إنجاز هذا العمل العلمي، ومن مقتضيات شكر الله عز وجل شكر
كل من مد يد العون والمساعدة للباحثة لإنجاز هذا العمل.

لذا يسعدني ويشرفني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير إلى أستاذتي الأجلاء الذي كان لهم
الدور الجلي في إنجاز ذلك العمل.

يشرفني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير الكبير للأستاذ الجليل أ.د. **جمال شفيق أبده** الذي لم
يخل بعلمه ووقته وتوجيهاته البناءة للباحثة طيلة فترة البحث، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير لـ
أ.د/ فوزي عبد الرحمن لتوجيهاته البناءة للباحثة لإنجاز هذا البحث فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير **الدكتور/أحمد فغريه هاني** لما قدمه من جهد واضح لإنجاز هذا
البحث .

كما يسعدني أن أتقدم بموفور الشكر وخالف النساء لـ **أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض** الذي كان
دائماً وأبداً عوناً لي أنا وزميلاتي بقسم العلوم الإنسانية لتشريفه لنا اليوم .

كما أتقدم بخالص آيات الشكر والتقدير لـ **أ.د/ ثريا السيد عطية** لتشريفها لنا اليوم وقبولها
مناقشة هذا العمل العلمي لنستزيد علمًا ولنستفيدا حتماً من توجيهاتها التي مؤكداً ستضيف الكثير
لهذا العمل

كما أتقدم بالشكر لزوجي وأولادي والدتي والشكر الجزييل لصديقي الخلوقة **شاهيناز** التي
كانت دوماً بجانبي حتى تم إنجاز هذا العمل.

وختاماً فهذا ما وفقني الله تعالى إليه، وقد اجتهدت قدر طاقتى، وأؤمن أنه مهما بذلت من جهد
وتکبدت من عناء فلن أصل للكمال لأن الكمال لله وحده.

الباحثة

المستخاض

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة البيئية والتواافق النفسي الاجتماعي (دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)، وقامت الباحثة بتحديد عينة قوامها (٣٠٠) مفردة مناصفة بين الذكور والإناث بالمرحلة الإبتدائية من المقيدين بالصفوف (الرابع - الخامس - السادس) الإبتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدمت الباحثة المنهج (الوصفي)، وقامت بتطبيق المقاييس الآتية: (مقاييس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء) "إعداد إلهامي عبد العزيز"، و(مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال) "إعداد/أمانى عبد المقصود، إسراء عبد المقصود" و(استمارة بيانات أولية) "إعداد الباحثة" على التلاميذ والتلميدات في (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات)، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة، كما تم معالجة البيانات باستخدام: اختبار "ت" للكشف عن الفروق الفردية بين المتosteatas والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون.

قد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتواافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة العشوائية.
- لاتوجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتواافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة المخططة.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة

تعد الطفولة هي محور إهتمام كل أمة ويفاصل مقدار تقدم الأمم بمقدار ما توليه من إهتمام ورعاية للأطفال، فهي تعتبر المحطة الرئيسية في سيرة الفرد حيث ترك أعمق البصمات في بناء شخصيته، فإذا أن جعل منه كائن اجتماعي متواافقاً اجتماعياً أو نفسياً مع محیطه الاجتماعي وإنما أن جعله شخصية مضطربة غير متواقة أو شخصية سوية متواقة، ولذا لابد من توفير البيئة المناسبة التي توفر له المناخ المناسب لخلق الشخصية المتواقة سواء كانت بيئه (طبيعية-اجتماعية - نفسية اسرية) فالبيئة هي كل العوامل والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد، وهذا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الطفل العادات والتقاليد والمعايير والاتجاهات والقيم المناسبة والأنمط السلوكية الإيجابية التي تحكم السلوك وتوجهه.

(الباحثة)

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتأتي هذه الأهمية من كونها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل التي تقوم بالدور الرئيسي في توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية محققة بذلك النمو السوي والصحة النفسية السليمة للأبناء وبالتالي لابد من وجود نمط بيئي يحقق للطفل الصحة النفسية والتوافق النفسي ومن منطلق ما سبق رأت الباحثة ضرورة الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها (الأب- الأم) في علاقتها بمدى ما تتحققه من تواافق نفسي واجتماعي في بيئات اجتماعية متباعدة بمنطقتين أحدهما مخططة والأخرى عشوائية، واستناداً لما ورد بالكتاب الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠٨) أن المناطق العشوائية مناطق متدنية تعاني نقص الخدمات والمرافق يطلق عليها أحزمة الفقر، وقد بلغ عدد المناطق العشوائية (١٠٣٤) منطقة عشوائية على مستوى مصر وجميع المحافظات وأن عدد المناطق العشوائية المطلوب إزالتها بلغ (٨١) منطقة بينما

عدد المناطق المطلوب تطويرها بلغ (٨٨٠) منطقة وأشارت الألاقام أن المساحة التي تسكنها العشوائيات بلغت (٣٤٤) ك.م يسكنها (١٠) ملايين و(٢٠٠٠) ألف نسمة، وأشارت الإحصاءات إلى أن %٨٨ من سكان العشوائيات يعملون خارج القطاع الرسمي وتعكس المهن التي يعملون بها إنخفاض شديد في مستوى مهاراتهم و٣٨% لا يزيد دخلهم عن (٢٠٠) جنيه وبالتالي تنتشر بها أنماط سلوكية تعكس ثقافتها.

(الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٠٨)

من هنا تأتي مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة في بيوت متباينة (اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً) في علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومناصفة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

١. الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها البناء (الذكور - الإناث) والتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. الكشف عن أنماط التنشئة الأكثر سوية في تنشئة الطفل وربط ذلك بالسياق الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه.
٣. الكشف عن أهمية دور الأسرة في بناء شخصية الطفل من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية بمنطقتين إداهاما عشوائية والأخرى مخططة لدى عينتين من الذكور والإناث لأنها تعد المنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بالتعاون مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

٤. توجيهه إهتمام علماء البيئة لأهمية البعد النفسي والاجتماعي إلى جانب الأبعاد الفيزيقية والبيولوجية في إشباع حاجات الإنسان لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي ومن ثم الوصول به إلى السوية والصحة النفسية.

٥. رصد إمكانية وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي إعتماداً على أنماط التنشئة الاجتماعية المتبعة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

• تتبّع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة وتقابليها مرحلة التعليم الأساسي حيث أنها الداعمة الأساسية لتحقيق نمو نفسي واجتماعي سليم وخلق شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية.

• إثراء الجانب النظري بمزيد من المعلومات والبيانات عن أنماط التنشئة الاجتماعية في البيئات الاجتماعية والاقتصادية المتباعدة.

• إلقاء الضوء على أهمية دور الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة البيئية داخل المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

• معرفة أنماط التنشئة الاجتماعية في البيئات المتباعدة (منطقة مخططة - منطقة عشوائية) من أجل توجيه إهتمام القائمين على وضع البرامج والسياسات التنموية وصانعي القرارات بأهمية توفير بيئة تحقق الصحة النفسية للإنسان .

- توضح أهمية الدراسة الحالية أيضاً من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج تساعد في تقديم الإرشاد و التوعية لكل المؤسسات المعنية بالطفولة .
- وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما طرحته من مقتراحات لوضع سياسات البيئية للاهتمام بالسياق الإيكولوجي الذي يحيا فيه المواطن في ظل التغيرات البيئية السريعة المتلاحقة.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينيتين أحدهما بمنطقة مخططة والأخرى بمنطقة عشوائية .
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذكور من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الإناث من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة.

الإجراءات المنهجية

﴿ منهاج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المقارن حيث أنه يتلائم وطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين أساليب التنشئة البيئية وبصفة خاصة (التنشئة الأسرية) وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في دراسة مقارنة بين منطقتين أحدهما عشوائية والأخرى مخططة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة .

٪ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفل ممن يتراوح أعمارهم من (٩-١٢) مرحلة الطفولة المتأخرة مناسبة بين الذكور والإناث من القاطنين (المناطق العشوائية / المناطق المخططة)

٪ مجالات الدراسة:

١. المجال المكانى: تم اختيار العينة من (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات) من القاطنين المناطق العشوائية والقاطنين للمناطق المخططة، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة لتطبيق الدراسة عليهم.
٢. المجال الزمنى: استغرقت الدراسة أكثر من ثلاثة سنوات منذ تاريخ المناقشة للإطار حتى الموافقة على المناقشة، وهي الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٦.
٣. المجال البشري: تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها (٢٧٠) مفردة مناسبة بين الذكور والإناث بالمرحلة الإبتدائية والمقيدين بالصفوف (الرابع - الخامس - السادس) الإبتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة .

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الراهنة مقياسين:

إعداد: أ. د/ إلهامي عبد العزيز (١٩٨٦)	مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء
إعداد: أ. د/ أمانى عبد المقصود / إسراء عبد المقصود (٢٠١٣)	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال
إعداد: الباحثة	استمارة البيانات الأولية للعينة

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ألفا كرونباخ.

٢. معامل ارتباط بيرسون .
٣. اختبار "ت" (Independent simple t-test)

نتائج الدراسة

قد توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج من أهمها:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتواافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة العشوائية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتواافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة المخططة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المنطقة العشوائية و المنطقة المخططة لدرجات الأطفال الذكور في مقياس التواافق النفسي لصالح المنطقة المخططة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المنطقة العشوائية و المنطقة المخططة لدرجات الأطفال الإناث في مقياس التواافق النفسي لصالح المنطقة المخططة.

توصيات الدراسة

توصي الباحثة بالآتي: الدراسة هذه نتائج ضوء في

١. دعوة مؤسسات المجتمع المدني للقيام بدوره من خلال عمل برامج للتربية الوالدية لإعداد المقبلين على الزواج للقيام بأدوارهم "كآباء وأمهات" وتكون ملزمة لإنتمام عقد الزوجية .
٢. ضرورة تعديل مهام وزارة البيئة في الاهتمام بالبيئات المختلفة وبشكل خاص في كيفية وضع خطط للقضاء نهائياً على العشوائيات، بأن توفر لسكانها بيئه يشعرون فيها

بآدميّتهم، وأن تكون بيئـة ملائمة لينمو فيها الأطفال نمواً صحيـاً ونفسـياً واجتماعـياً سليـماً،
ومن ثم خلق جيل ينعم بالصـحة النفـسـية ويتحقق معـهم تقدـم الأوطـان.

محتويات الدراسة

رقم الصفحة	محتويات الدراسة
١	مقدمة الدراسة
	الفصل الأول: مدخل الدراسة
٤	تمهيد
٤	أولاً: مشكلة الدراسة
٥	ثانياً: أهداف الدراسة
٦	ثالثاً: أهمية الدراسة
٧	رابعاً: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
٨	خامساً: مجالات الدراسة
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
١٠	أولاً: الطفولة المتأخرة
١٤	ثانياً: التنشئة البيئية
٥٨	ثالثاً: التوافق النفسي الاجتماعي
٨٠	رابعاً: المناطق المخططة والمناطق العشوائية
	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
٨٩	أولاً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال.
١٠٠	ثانياً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية للأطفال في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى
١١١	ثالثاً: دراسات تناولت المناطق العشوائية
١١٥	رابعاً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية للأطفال في علاقتها

رقم الصفحة	محتويات الدراسة
	بالمجتمع العشوائي
١٢٥	خامساً: تعليق عام على الدراسات السابقة
١٢٦	سادساً: فروض الدراسة
الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة	
١٢٨	أولاً: منهج الدراسة
١٢٨	ثانياً: عينة الدراسة
١٣٤	ثالثاً: أدوات الدراسة وصدق وثبات الأدوات
١٤٦	رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة
١٤٧	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
١٤٩	أولاً: نتائج الفروض ومناقشتها
١٩٠	ثانياً: توصيات الدراسة
المراجع	
١٩٣	أولاً: المراجع باللغة العربية
٢٠٢	ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية
الملاحق	
٢٠٦	ملحق رقم (١): استماره البيانات الأولية
٢٠٧	ملحق رقم (٢): استمارات المقاييس
٢١٠	ملخص الدراسة باللغة العربية
١	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
١٣١	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع والمناطق	جدول (١)
١٣١	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي "الأب"	جدول (٢)
١٣٢	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي "الأم"	جدول (٣)
١٣٣	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير وظيفة الأب	جدول (٤)
١٣٨	يوضح معامل ثبات المقياس "معاملات ارتباط بيرسون" لثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الإناث}	جدول (٥)
١٣٨	يوضح معامل ثبات المقياس "معاملات ارتباط بيرسون" لثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الذكور}	جدول (٦)
١٣٩	يوضح حساب الثبات بطريقة حساب معامل "ألفا كرونباخ"	جدول (٧)
١٤٠	"معاملات ارتباط بيرسون" لصدق المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الإناث}	جدول (٨)
١٤٠	"معاملات ارتباط بيرسون" لصدق المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الذكور}	جدول (٩)
١٤٤	يوضح أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق	جدول